

# الفاظ التصنيف

في الحيوانات الدنيا

لدوبر مصطفى الشرباني

- ٢ -

## التصنيفات ARTHROPODES

قلت في آخر المقال السابق ان المفصليات من شعب الحيوان الكبيرة وان من ضمنها الحشرات التي لا يحصها العد . ولا شك ان عدد انواع الحيوانات المفصلية يزيد وحده على انواع الحيوانات السائرة . وهي تعرف بتفصل اعضاءها وجسمها يكون مغطى بجلدة تقسو أحياناً وتسمى « شيتين » اي الغطاء ومخصلات اخرى لا يفيد تناولها في هذا المقال لانها مفصلة في كتب الحيوان ومن المفصليات ما لها خياشيم تنفسها في الماء وهي المنسوبة الى ردف شعبة « الغيشوميات » Branchiotes ومنها ما لها قصبات تصلح للتنفس في الهواء وهي « القصبيات » Trachéates . وفي هذه ثلاثة صفوف : « العنكبوتيات » Arachnides و « كثيرات الأرجل » Myriapodes و « الحشرات » Insectes . اما الاول ففيها صف مهم واحد وهو صف « القشريات » Crustacées .

\*\*\*

« القشريات » هي كما قلت حيوانات مفصلية مائية لها غطاء رقيق شفاف في بعضها وكلمي حجرى قاس في بعض كما في السرطان والكركد . ويقسمون القشريات ردفى صفة وهما « مشرومة الغشاء » Entomostracées و « رخوة الغشاء » Malacostracées وفي ردف الصف الاخير حيوانات متشابهة في اجزائها اي يكون فيها ١٩ زوجاً من الاجزاء دائماً ، واليا تنسب القشريات الكبيرة . اما ردف الصف الاول ففيه حيوانات بتفاوت عدد اجزائها . وهي قشريات دنيا وفي مشرومة الغشاء اربع رتب وهي « ورقية الاقدام » Phyllopodas و « ذبليبة الصدف » Ostracodes و « مجذافية الاقدام » Copépodes و « حُدَّايية الاقدام » Cirripèda وفي كل من هذه الارب رتب حيوانات كثيرة لا يمكننا ذكرها في هذا المقال الموجز

اما رخوة الغشاء فيقسمونها بادىء بدء قسمين كبيرين وهما « لاططة العين » Eudiophtalmes و « زنادية العين » Podophtalmes وفي القسم الاول ربتان مهمتان وهما « متساوية الاقدام » Isopodes و « مزدوجة الاقدام » Amphipodes وكذلك في القسم الثاني ثلاث رتب وهي « مفترقة الاقدام » Schizopodes و « ثنية الاقدام » Stomatopodes و « عشارية الاقدام » Décapodes

وعشارية الاقدام اعلى القشريات منزلة وانما تركيباً وفيها ثلاثة اقسام كل منها ردف رتبة وهي اولاً  
الذبيالة « عن معجم شرف » Marcoures وفيها الاربيان والروبيان ( قمر بندس في الشام وجنوبي  
في مصر Crevette ) والكر كند او سرطان البحر Homard والكر كند الثالث Languaste .  
ثانياً « قصيرة الاذنان » Brachyours وفيها السرطان المعروف ثالثاً « شاذة الاذنان » Anomours

\*\*\*

﴿ المنكبوتيات ﴾ هي مفصليات تنفس في الهواء لا في الماء . وتتركب من جزئين احدهما  
يشتمل على الرأس والصدر والثاني هو البطن . وتكون جميع الزوائد والاقدام في الجزء الاول .  
ويحتوي هذا الصف على الرتب الآتية : « القسرية » Scorpionides و « اشياء العنقريية »  
Pseudoscorpionides « و قدمية اللوامس » Pédipalpes « والشبثيات » Solifuges و « الرئيات  
او الحوامد » Phalangides « والمناكب » Aranéides و « القملية او القرادية » Acariens  
و « البطيئات » Tardigrades

﴿ كثيرة الاقدام ﴾ يحتوي هذا الصف على الحيوانات المعروفة المسماة ام اربع واربعين  
ويسمونها الحريريش . وثمة ربتان هما « شفوية الاقدام » Chilopodes و « شموية الاحناك »  
Chilognathes

\*\*\*

﴿ الحشرات ﴾ قال احد علماء الحيوان ان الانواع الحيوانية اذا قدرت بنحو ٢٧٢٠٠٠  
نوع فان منها ٢٠٩٠٠٠ نوع تنسب الى شعبة المفصليات . ومن انواع هذه الشعبة ١٨٠٠٠٠ نوع  
تنسب الى صف الحشرات وحده . والحشرات اجمالاً متفقة التركيب فلها دائماً ثلاثة اجزاء واضحة :  
رأس وصدر وبطن . وفي الرأس العيون والتم والزبانيان « القرنان » . وفي الصدر ثلاث حلقات  
عليها ثلاثة ازواج من الارجل لا يزيد ولا تنقص ولذلك اطلق بعضهم على الحشرات اسم سداسية  
القوائم Hexapodes . وتكون الاجنحة ( وعددها زوجان ) قائمة على حلقتي الصدر السفليين . اما البطن  
فليس فيه زوائد في الاقدم . وهو ينتهي بتقب للافراز وآخر للتناحل  
ومن المعلوم ان تقسيم الحشرات يقوم على الاجنحة واشكالها . فهناك اولاً ردف صف  
« المجنحات » Ptérygogènes و ردف صف « عديمات الاجنحة » Aptérygogènes والى هذه  
تنسب رتبة « المذئبات » Thysanours اما الهجنات ففيها ثمانى رتب معروفة وهي :

Coléoptères	( ٥ ) مُنَمَلَة الاجنحة	Archiptères	( ١ ) أصلية الاجنحة
Hyménoptères	( ٦ ) غشائية الاجنحة	Orthoptères	( ٢ ) مستقيمة الاجنحة
Lépidoptères	( ٧ ) حرشفية الاجنحة	Hémiptères	( ٣ ) نصفية الاجنحة
Diptères	( ٨ ) مزدوجة الجناح او ذوات الجناحين	Névroptères	( ٤ ) هصوية الاجنحة

﴿ المذئبات ﴾ — هي اقدم الحشرات وابسطها . سميت كذلك لأن لمعظمها خيوطاً كالاذناب في مؤخرها . واليها تنسب فصيلة « اللاححات » *Lépisnides* ومنها حشرة كالعثة مبذولة في البيوت تلحس المواد الكبرية والصوف والكتيب أحياناً ولها حراشف لامعة ولذا يسمونها بالعامية « السمكة الفضية » *Poisson d'argent* واسمها العلمي *Lepisma saccharina* اي لاحسة السكر او عثة السكر

\*\*\*

﴿ اصلية الاجنحة ﴾ — هي اقدم المجموعات من الحشرات . وأهم فصائلها : « الأرضيات » *Termitides* و « اليعسوبيات » *Libellulides* و « بنات اليوم » *Ephémérides* ( من لغة العرب )

\*\*\*

﴿ مستقيمة الاجنحة ﴾ — تتصدر من الرتبة السابقة . ولها مثلها استحقاقات غير كاملة وأفرادها صالحة للمحق لكن جناحها الاماميين يقسوان . وكثيراً ما يصيران غير صالحين للطيران . وأهم فصائل هذه الرتبة « ثاقبات الازنق » *Forficulides* و « بنات ورددان » *Blattides* و « الجرأديات » *Acridides* و « الجندجندليات » *Gryllides* و « اشباه الجراد » *Locustides* وهي الجراد الطويلة القرون و « السُرْعُونِيَّاتِ او فصيلة السراعيف » *Mantides* ( لغة العرب ) و « العَصَوِيَّاتِ » *Phasmides*

\*\*\*

﴿ نصفية الاجنحة ﴾ — أهم خواصها كون افواهما معدة لمس السوائل وكون استحقاقاتها غير تامة . وفيها ردف رتبة « مختلفة الاجنحة » *Hétéroptères* و ردف رتبة « متشابهة الاجنحة » *Homoptères* . والى الازدق الاول تنسب الفصائل الآتية « فصيلة بق البساتين » *Pentatomides* و « فصيلة بقر الكثرى » *Tyngides* و « فصيلة البق » *Acanthides* وهو بق القراش ، و « فصيلة ذارقات الماء » *Hydrométrides* و « فصيلة عقارب الماء » *Népides* اما الازدق الثاني فاليه تنسب « فصيلة الزيزان » *Cicadides* و « فصيلة براغيث البسات » *Psyllides* و « فصيلة الارق او حشرات المن » *Aphides* و « فصيلة قمل البسات او حشرات المغافير » *Coccides* ( الارق والمغافير عن معجم الحيوان )

\*\*\*

﴿ عصبية الاجنحة ﴾ — انسلخاتها تامة وبهذا تفترق عن اصلية الاجنحة مع انها متحدرة منها . وأهم فصائلها « فصيلة ليث ميفرين او ام عوييف » *Myrmecoléonides* ( معجم الحيوان ) و « فصيلة حشرة الثؤلث » *Hémérohides*

﴿ مضدة الاجنحة ﴾ — يمكن عددها متحدرة من مستقيبات الاجنحة . ولها استحقاقات

تامة وهي اعظم رب الحشرات وأكثرها عدداً. وأفرادها جعلت للحق. وجناحها الاماميان استحالاً ضمنين قاسين بحتي، تحتهما الجناحان الخلفيان. ويعمدون في تفريق صفة الاجنحة بعضها عن بعض الى ارساع اقدانها. فالتى يكون رسفها خمسة اجزاء تسمى « خماسية الاجزاء » Triadères و هكذا تفوق « رباعية الاجزاء » Tetramères و « ثلاثية الاجزاء » Pentamères و « مختلفة الاجزاء » Hétéronères وكل من هذه الاقسام الاربعة ردف رتبة

وفي خماسية الاجزاء الفصائل الآتية: « فصيلة الخنافس البثرية » Cicindélides و « فصيلة حشرة السرطان » Carabides و « فصيلة الدرق » Silphides و « فصيلة العث » Dermestides و « فصيلة أبلية الناثير » Lucanide و « فصيلة الدودة البيضاء » Métolonthides و « فصيلة الجملان » Scarabéides و « فصيلة الرقائب » Buprestides و « فصيلة الدودة الصفراء » Elatrides و « فصيلة الراعة او الحباب » Lamprides

وفي رباعية الاجزاء ما يأتي: « فصيلة القتع » Scolytides و « طويلات القرون » Cérambycides uolangicorne و سميت « القرنبسات » في معجم الحيوان والارجح استعمال هذه اللفظة لفصيلة Coprides لان صفات القرني في الكتب العربية اقرب الى صفات انواع هذه الفصيلة وهي في الحقيقة تحت فصيلة الجملان. ومن رباعيات الاجزاء ايضاً « فصيلة السوس » Curculionides و « فصيلة ذوات الكبيبة » Bostrichiens (الاب السناس)

وفي ثلاثية الاجزاء « فصيلة الساسق او بنات العيد » Coccinellides (معجم الحيوان). وفي مختلفة الاجزاء « فصيلة خنافس الدقيق » Ténébrionides

\*\*\*

« غشائية الاجنحة » — أعلى الحشرات قدراً وأكثرها عطفة وذلك. كثير منها تعيش مجتمعة ويكون افرادها على طبقات ولكل طبقة عمل خاص في سبيل المجموع. وتجل ذلك في حياة النحل والنمل وغيرها. وتقسم هذه الرتبة ردف رتبة وهما: « ذوات المشقب او لاملثات البطون » Térébrants ou cessaliventes و « ذوات الحسة او معلقيات البطون » Porte-aiguillon ou pétioliventes و « فصيلة زنبور الحنطة » Céphides و « فصيلة الدباب المنشاري » Tenthredinides وفي الردف الثاني العفصيات Gallicoles ou cynipides. وورد في معجم الحيوان عن مجلة لغة العرب انها الاوابر مفردتها آبرة وقنفش واحدها قنفشة. قلت أما انا فأرجح اطلاق الأوابر على فصيلة Chalcidides لان اليها ينسب الدباب الذي يأبر التين البستاني وهو مشهور

ومن هذا الردف ايضاً « فصيلة الدباب المهتر » Ichneumonides و « فصيلة النحل » Aptides و « فصيلة الرناير » Vespidés و « فصيلة النمل » Formicoides و « فصيلة النمل » Myrmicoides و « فصيلة نمل البساتين » Camponotides

﴿ حرشية الاجنحة ﴾ — هي رتبة الفراش . سميت حرشية الاجنحة لوجود حراشف دقائق ملونة على اجنحتها الغشائية . وأقواها تصلح للعض واستحالاتها كاملة . وهي تقسم رتبة رتبة فالرديف الاول « دبوسية القرون » Rhopalocères والثاني « مختلفة القرون » Pitérocères وفي الاول فمائل منها « الفراشية » Papilionide و « فصيلة فراشة الملقوق » Prérídes و « فصيلة الفراشة الطاوسية » Nymphalides

ومن فصائل الرديف الثاني « الدودية » Bombycides ومنها دود الحرير وغيرها . و « فصيلة قشع الحراج » Cossides و « فصيلة دودة الراهبة » Liparides و « فصيلة فراشة الجسجل » Hépioides و « فصيلة طاووس الليل او الفصيلة الزحلية » Saturnides و « فصيلة الدارات » Géométrides ou phalénides و « فصيلة أبو الهول او فصيلة فراش الشفق » Sphingides و « فصيلة فراش الليل أو الأبيليات » Noctuellides و « فصيلة فراشة الحماد » Agrotides و « فصيلة فراشة غمما او الدودة المنقوسة » Plusides

وهناك مجموعة من الفراش يسمونها « دقائق حرشيات الاجنحة » Microlépidoptères تلصق اليها « فصيلة سرس الشياب » Tineides و « فصيلة دودة التفاح » Pyralides و « فصيلة الفاتلات » Tortricides

•••

﴿ ذوات الجناحين ﴾ ليس لها سوى جناحين كما هو ظاهر في اسمها . ولجناحان الخلفيان هما اللذان فقدا . ومما خرطوم للعض . واستحالاتها تامة . وفيها ثلاثة اقسام كل منها رتبة . فالرديف الاول « قصيرة القرون » Brachycères والثاني « خيطية القرون » Némocères والثالث « عديدة الاجنحة » Aphaniptères ومن فصائل القرون « فصيلة النمر » Tabanides و « فصيلة السيار او ذباب النخف » Oestrides (معجم الحيران) و « فصيلة الدباب » Muscides و « فصيلة العنتر » Anilides (معجم الحيوان)

اما خيطية القرون ففيها « فصيلة البعوض » Culicoides و « فصيلة العيرش » Simulides و « فصيلة السويككة » Psychodides (تصغير ساككة . هكذا تسمى في لبنان ووادي النجم . وتسمى السيكيت في بيروت . وهي مذبذوقة في انحاء الشام تلتصق على صخرها لسما مؤلماً دونما صوت) و « فصيلة طوال البعوض » Tipulides و « فصيلة ذباب الخنطة » Cécidomides

واما عديدة الاجنحة فهي اليراشيت Pulicidans ومنهم من يجعلها رتبة برأسمها هذه الهم الفاظ التصنيف في الحيوانات الدنيا . اما الحيرانات العليا فالفاظ تعيبتها معروفة الا قليلا . ولا اظن ان العلامة صاحب معجم الحيوان او البحانة صاحب معجم الفاظ الطبية والطبيعية قد اغفلا كثيراً منها